عليك ما اخذ منك قالت حليمة فركبت انا بني واخذت
محمدا صلي الله عليه وسلم قدامي وسرت حتي اتيت باب
مكة وعليه جماعة مجتمعون فوضعت محمدا صلي الله عليه وسلم
ودخلت اعلم جده حتي يتلقاه بساداة العرب فسمعت
هذه فرجعت فلم اعيه فقلت يا معشر الناس اين ذهب
الصبي فقالوا اي صبي تطلبين فقلت محمد ابن عبد الله
ابن عبد المطلب حيث لارده علي جده واختلس مني
فقالوا ما كان معك شيء فلما ايسوني منه حثيت التراب
علي راسي وقلت والله لين لم اراه لارمين بنفسي شاهق
هذا الجبل واذا بشيخ يتوكا علي عصاه فقال ما لك يا سعدية
فقلت قد ضاع ولدي محمد صلي الله عليه وسلم قال عندي
من يده اليك قالت ثم دخل علي الصنم الكبير اسمه هبل
فقبل راسه وطاف حوله سبعا وقال يا سيداه لم تزل
منتك علي قريش حديثا وقديما وهذه السعدية تزعم
ان ابنها محمد صلي الله عليه وسلم قد ضاع فلما سمع الصنم
ذكر محمد صلي الله عليه وسلم سقط علي وجهه وتساقطت
الاصنام حوله وقايل يقول اليك عنا يا شيخ فان هلاكنا
علي يد هذا الغلام قالت حليمة فخرج وانا اسمع اصكاك
اسنانه وارتعاد ركبتيه والقي عكازه من يده وهو

يبكي

يبكي وقايل يقول يا معاشر الناس لا تضجوا فان لمحمد ربا
لا يضيعه ها هو في وادي تهامة تحت شجرة اليمامة قد
ظللته الغمامة والحصي يسبح في كفه قالت فخرج عبد المطلب
نحو الوادي فاذا هو جالس فقال عبد المطلب من انت
يا غلام قال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قال عبد المطلب
انا جدك عبد المطلب ثم احتمله علي قربوس السرج
ودخل به مكة واطمان الناس فلما اطمان الناس جهز عبد
المطلب حليمة باحسن جهاز وانصرفت الي حيها قالت
حليمة فلما صار لمحمد صلي الله عليه وسلم عشرة سنين
يقربني وفي العشر بن كاد يتباهي بي وفي الثلاثين
كان يقول اي حليمة وفي الاربعين كان يفاخرني
بين ساداة العرب وفي الخمسين كنت اذا زرته خلع
ردايه وبسطه تحتي ولم ازل ازوره واتزورني حتي
بلغ من العمر ثلاث وستين سنة ثم توفي الله تعالي
وفي كل عام لنا البشري من سيد البشير بشارة قرت
بالخير والظفر هذا فقير شريف زانه شرف ومن اجله
تكرم الايتام والفقرا هذا النبي الذي لو لا جلالته
لم يخلق الخلق لا جنا ولا بشرا يا من تباشرت الدنيا
ببطلعته كما تباشر وجه الارض بالمطر هذا الذي

ورث الكعبه

Copyright © King Saud University